

تاج العروس من جواهر القاموس

السَّخَتْ : الشَّدِيدُ قال اللّٰحْدِيَانِيّ ويقال : هَذَا حَرٌّ سَخَتْ لَخَتْ أَي : شديد وهو معروف في كلام العرب وهُم رَبَّما اسْتَعْمَلُوا بَعْضَ كَلَامِ الْعَجَمِ كَمَا قَالُوا لَلْمِسْجِ : بِلَاسٍ ؛ كَالسَّخَيْتِ كَأَمِيرٍ . وَشَيْءٌ سَخَتْ : مُلَابٌ دَقِيقٌ وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ . السَّخَتْ بِالضَّمِّ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِ ذَوَاتِ الْخُفِّ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ وَمِنَ الصَّيْدِيَّانِ : الْعَقِيُّ سَاعَةَ الْوِلَادَةِ وَمِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ الرَّدَجُ . وَالسَّخَتْ مِنَ السَّلِيلِ بِمَنْزِلَةِ الرَّدَجِ يَخْرُجُ أَصْفَرًا فِي عِطَمِ النَّعْلِ وَبِمَا ذَكَرْنَا انْدَفَعَ الْإِيرَادُ الَّذِي أَوْرَدَهُ شَيْخُنَا عَلَى عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ . وَالسَّخَتْيْتُ : السَّخَتْيْتُ الْحَاءُ لُغَةً فِي الْخَاءِ السَّخَتْيْتُ : دُقَاقُ التَّزْرَابِ وَهُوَ الْغُبَارُ الشَّدِيدُ الْارْتِفَاعِ وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ :
" جَاءَتْ مَعَاءً وَاطَّرَقَتْ شَتَيْتًا .
" وَهِيَ تَثِيرُ السَّاطِعِ السَّخَتْيْتَا وَيُرْوَى : الشَّخَتْيْتَا وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
وَقِيلَ : هُوَ دُقَاقُ السَّوَيْقِ وَقِيلَ : هُوَ السَّوَيْقُ الَّذِي لَا يُلَاتُ بِالْأُدْمِ . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : السَّخَتْيْتُ : السَّوَيْقُ الدُّقَاقُ وَكَذَلِكَ الدَّقِيقُ الْحَوْارِيُّ سَخَتْيْتُ قَالَ :
" وَلَوْ سَبَخْتَ الْوَبَرَ الْعَمِيَّتَا .
" وَبِعَدَّتْهُمْ طَحِينَتِكَ السَّخَتْيْتَا .
" إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلَاوَتَا السَّخَتْيْتُ أَيْضًا : الشَّدِيدُ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ كَذِبٌ سَخَتْيْتُ أَي : شَدِيدٌ وَأَنشَدَ لِرُؤُوبَةَ :
" هَلْ يُنْجِيَنَّيْ حَلَفٌ سَخَتْيْتُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : السَّخَتْيْتُ مِنَ السَّخَتْ كَزَحْلِيلٍ مِنَ الزَّحْلِ قُلْتُ : فَلَوْ أَشَارَ الْمُصَنِّفُ فِي أَوَّلِ الْمَادَةِ بِقَوْلِهِ كَالسَّخَيْتِ وَالسَّخَتْيْتُ كَانَ أَحْسَنَ . وَالْمَسْخُوتُ : الْأَمْلَسُ يَقَالُ : خَرَقُ مَسْخُوتٌ : أَيِ أَمْلَسُ مَطْمَئِنٌّ . وَالسَّخَتْيَانُ بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ وَحَكِي قَوْمٌ فِيهِ التَّثْلِيثُ وَجَزَمَ شُرَّاحُ الْبُخَارِيِّ بِأَنَّ الْفَتْحَ هُوَ الْأَكْثَرُ الْأَفْصَحُ وَاقْتَصَرَ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشَّفَاءِ عَلَى كَسْرِ السِّينِ وَحَكِي فِي التَّاءِ الْفَتْحَ وَالْكَسَرَ وَاقْتَصَرَ ابْنُ التَّلَامِسَانِيِّ فِي حَوَاشِي الشَّفَاءِ عَلَى ضَمِّ السِّينِ وَحِكَايَةِ الْوَجْهَيْنِ فِي التَّاءِ وَقَالَ : إِنَّهُ يَقَالُ بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَأَغْرَبَ الصُّبْطُ فِيهِ مَا قَالَهُ التَّلَامِسَانِيُّ وَلَا سِيَّما حِكَايَةَ الْجِيمِ فَإِنَّهَا لَا تُعْرَفُ . وَهُوَ : جِلْدُ الْمَاعِزِ إِذَا دُبِغَ وَهُوَ عَلَى الصَّحِيحِ

مُعَرَّبٌ من فارسيٍّ صَرَّحَ به غيرُ واحدٍ من الأئمة . وقال صاحبُ الناموس : هو فارسيٌّ أو مُشترَكٌ وفيه تأمُّلٌ . ومنه أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ كذا في النَّسَخِ وفي أُخرى زيادةُ علامةِ الدالِ أَيُّوبُ وبَلَدُهُ منه أَيُّوبُ . وهو أَبو بكرٍ أَيُّوبُ بنُ أَبِي تَمِيمَةَ كَيْسَانَ عن أَنَسٍ والحسن وعنه الثَّوْرِيُّ وشُعْبَةُ . قال الحسنُ : أَيُّوبُ سِيدُ شَبَابٍ أَهْلُ البَصْرَةِ روى عن مالكٍ ومات سنة إحدى وثلاثين ومائة . وقال ابن الأثير : نسبه إلى عَمَلِ السَّخْتِيَانِ وبَيْعِهِ وهو الجُلُودُ العُنْزَابِيَّةُ ليست بأَدَمٍ . وذكر أَيضاً في هذه التَرْجُمة أَبا إِسحاقَ عمرانَ بنَ موسى بن مُجَاشَعٍ السَّخْتِيَانِيَّ مُحَدِّثُ جُرْجَانَ ثِقَةٍ عن أَبِي الرَّبِيعِ السَّزَهْرَانِيَّ . وهُدُوبَةُ بْنُ خَالِدٍ وعنه أَبو بكرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ وابنُ عَدِيٍّ والحاكِمُ مات بِجُرْجَانَ سنة 305 . قلت : وأحمدُ بن عبد الله السَّخْتِيَانِيُّ رَوَى عن السَّرِيِّ بن يحيى وعنه أَبو طاهرٍ المخلص . وسَخْتَانُ كَسَحَبَانَ وَسُخَيْتُ كَزُبَيْرٍ : مُحَدِّثَانِ . وَأَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بن سَخْتِيَانَ الشَّيْرَازِيَّ الْمُعَدَّلَ مُحَدِّثَ رَوَى عن أَحْمَدَ بن عبد الجبَّار العُطَارِدِيَّ وَيَعْقُوبَ بنِ سُفْيَانَ الفَسَوِيَّ وعنه أَبو القاسم الطَّابِرَانِيُّ . ومما يستدركُ عليه : إِسْخَاتُ الجُرْجُ اسْخَيْتَاتُ : سَكَنَ وَرَمَهُ . وكَذِبُ سَخْتِيَتٍ : خالصٌ قال رُؤْبَةُ : .

" هَلْ يُنْجِيَنَّي كَذِبُ سَخْتِيَتٍ .

" أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبَرِيَتٌ هَكَذَا رَوَاهُ والصوابُ في الرواية : .

" هَلْ يَعْصِمُنِّي حَلْفُ سَخْتِيَتٍ .

" وَفِضَّةٌ وَذَهَبٌ كِبَرِيَتٌ